

45862 - سماع الدف الذي في طرفه حلقات معدنية

السؤال

هل يجوز للنساء في الأفراح سماع الدفوف التي تحتوي في أطرافها على حلقات معدنية؟ وهل يجوز للنساء سماع أناشيد الأفراح بالدف في الأوقات العادية - أقصد في غير مناسبة الفرح؟ .

الإجابة المفصلة

أولاً:

سبق في جواب السؤال (20406) و (9290) حكم الدف ، وأنه جائز للنساء دون الرجال ضرباً واستماعاً ، والدف المباح هو المفتوح من جهة دون الأخرى ، فإذا كان مغلقاً من جهتين أو مغلقاً من جهة مفتوحاً بفتحة ضيقة من الجهة الأخرى فإنه يلحق بالطبل ، والدف المباح هو ما كان خالياً من الحلقات المعدنية - الجلاجل ، وهي الصنوج : جمع صنج ، وهي الحلق التي تجعل داخل الدف ، والدوائر العراض التي تؤخذ من صفر وتوضع في خروق دائرة الدف - .

قال السفاريني :

فإذا كان الدف ذا صنوج فلا غرم عليك إذا (كسرتة) لعدم إباحته ، ومثل الصنوج الحلق والجلاجل ، نص الإمام أحمد على عدم ضمانه .

وأما الدف العاري عن ذلك فيباح للنساء في غير النكاح .

" غداء الأبواب شرح منظومة الآداب " (1 / 243) .

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

هناك نوع من الطبول يكون مغطى من جهة ، والجهة الثانية يكون معظمه مغطى إلا فتحة صغيرة ، فهل يلحق هذا بالدف؟

فأجاب :

هذا يلحق بالطبل ، وربما يكون أشد ؛ لأن هذا النوع يجعل الصوت يخرج من هذه الفتحة اليسيرة ويحصل له صفير وصوت أبلغ مما لو كان مختوماً كله أو مفتوحاً كله ، فلا يجوز أن تستعمل هذا فيما فيه الدف ، لأن الدف

أهون بلا شك من هذا ، هذا يعطي صوتاً رناناً وسبباً للنشوة والطرب أكثر .

” لقاءات الباب المفتوح ” (السؤال رقم 1141) .

والأصل في المعازف التحريم ، وقد استثنى منها الدف في مناسبات معينة ، والدف المستثنى ما ليس فيه ما أضيف إليه من الجلاجل والحلقات المعدنية ، وقد سبق حكم المعازف وآلات اللهو في جواب على السؤال رقم (5000) فليُنظر .

ثانياً :

الأحاديث الواردة في ضرب الدف جاءت في ثلاث مواطن : العيد ، والعرس ، وقدم الغائب وما في معناه – ويمكن مطالعة الأدلة في جواب السؤال (20406) – .